حيث اللقا والنوى حل ومرتحل . والدهر يقضي لنا من وصلكم الغرضا
لئن تعوضت عني غير مكترث . فعنك ما دمت حيا لم اجد عوضا
وقد جد بي الوجد والهيام . واحوجني البين الى العيث بالاقلام
فكتبت اشرح لكم . شعرا

كتبت وعندي من فراقك لوعة . تزيد بكاي وتقل هجوعي
فلو ابصرت عيناك حالي كاتبا . اذا كنت ترثي في الهوى لخضوعي
اخط وداعي الشوق يملي وكلما . تعديت سطرا رملته دموعي

وهيهات اذا قدر املي شرح حالي بالتمام . ولو عشت مدا الدهر
والاعوام . وقد قيل ما يطفي نار الكئيب الا وصال الحبيب ونعم
ذلك بهاء الدين زهير حيث قال شعر زفرى

ما احتيالي في كتاب ضاق عما في ضميري . كاد ان يحترق القرطاس من نار
حرق لا اعرف ما اشرح فيه من ضميري . ليس يشفي ما بقلبي منكم غير الحضور

وحرق من يرتقب نسيم السحر لعله يكون فيه منكم خبر

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم . مترقبا اخباركم متطلعا
فوا بها كرما على فانها . في اعظم الاشياء عندي موقعا

وكيفا سلو حديثكم الحالي الذي لا جد تقدح حال حالي
وحبكم الذي قلبي له في دون الخلق مال ولم يختر سواه ولو اعرض
عليه غزاي مال واعترلكم ما نظمته ساعة كتابته وهو شعر

وحياتكم وحياتكم وحياتكم . لا انثني عن حبكم لا انثني
وحشاشتي قد اوثقت بهواكم ابدا واني في ودادكم اغتني

ثم اخبر حضرتكم وباهي طلعتكم انه لا تسل عما حصل لعبدكم من الجوى
لعدم وداعكم يوم النوى فيا ليتكم داويتموني برويتكم الشافيه
لاني كنت وحيد قليل العافيه واقول عن لسان الحال

ساروا وسر الوجد قلبي اودعوا . يا ليتهم يوم النوى لي ودعوا

كيف العمل نقد عز الاحتيال فهل في سبيل لحضرتك الوصال
ياصاح انظر جرى النقا جادوا على قد لي ما اصنع . تمت

من

٣٠

من العذاب الاليم فاني على محبتهم مقيم شعر

فسأبهم مالي غني عنهم ولو اسقيت كاسات الاسا اتجرع
ولست احول عن حب الحبيب ولو براني النحيب شعر
وانا المقيم على محبتهم وان . حفظوا عهودي في الهوى او ضيعوا

وان تفضلتم وعن حال محبكم سالتم فقد اضحى كالخلال وجسمه
بالتوهيم يرى كالهلال . وكيف لا وقد فارقته الحيوة منذ فراق
احباه . شعر

يا راحلا قد ساقه . منه نواه وارتحاله
واحيره الصب الذي . لم يدر بعدك ما احتياله
انت الحيوة ومن تفارقه . فما لحيوة فكيف حاله

ولا تنكروا مني هذا الحديث لان حبكم بقلبي قديم وليس بحديث
وان لم توهنوا فاسالوا عنه قلبكم فهو يدلكم او فاسالوا عندكم
الضمير فهو بشوقي خبير شعر

شوقي اليك شديد . كما علمت وازيد
وكيف تنكر شي . به ضميرك يشهد

او فاسالوا عن حالي هذا الكتاب فهو ياتيكم بالجواب

سل القراطيس عما خطه قلمي , فسوف تنبيك عن ضري وعن المي
ما زال دمعي على الخدين منحدرا , حتى اذا ما فني ابتعته بدمي

فعليكم سلام الله ويعز علي ان اهديه بالاوراق ولكن لوجود الفراق ق
وعدم التلاق شعر

سلام وما التسليم عني بغاية . اذا لم اقبل ذلك الفرق بالفم
وان عاقني نحو الزيارة عايق . فاني على عهدي لك المتقدم

وما احلى ما قال البها زهير

دعى الله اياما تقضت بقربكم . كاني بها قد كنت في جنة الخلد
واني لا ارعاكم على كل حالة . وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا . وبالرغم مني ان اسلم من بعدي

ثم ارجو من فضل الاخ المكرم والخل المفخم ان تتحفني بدعاك المستقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)